أثر تعريف الطلاب بالأهداف السلوكية على تحصيلهم فـــى بعض القواعد النحوية فى الصف الثانى المتوسط

إعداد : دكتور / زين محمد شحاته *

مقدمـــة :

تعتبر الأهداف التربوية أساسا للتخطيط فى المناهج التعليمية ، فهى البدايات التى يتقرر فى ضوئها كل ما فى العملية التربوية من وسائل وأساليب تساعد المعلم والمتعلم للوصول إلـــى النتائج المرغوب فيها بأفضل السبل وأيسرها .

فالأهداف تمثل نقطة الانطلاق لجميع العملية التعليمية ، كما أنها تشكل المحصلـــــة النهائية التى ينشد التربويون تحقيقها مما يجعل لها أهمية كبرى فى التعلم .

والأهداف التربوية أنواع فمنها الأهداف العامة ، وهى تلك الأهداف التى تمثل الأســاس الذى يبنى عليه المنهج التعليمى ، ويهتم بمخرجات التعلم على المدى البعيد ، ومنها الأهداف الخاصة ، وهى تلك الأهداف التى تمثل مخرجات التعلم على المدى القصير ، ومتى ما تم صياغة الأهداف الخاصة بطريقة محددة أصبحت أهدافا سلوكية (١٣ : ٦٣٨) **

وتهدف العملية التعليمية ـ فى محصلتها النهائية ـ إلى تغيير سلوك المتعلم وتوجيهـــه إلى ما هو مرغوب فيه معرفيا ووجدانيا وحركيا ، وهذا ما يدعو إلى التوجه نحو صياغة الأهـــداف صياغة سلوكية .

وقد بدأ الاهتمام بالأهداف السلوكية فى بدايات القرن العشرين الميلادى ، إذ بـــــدأ المربون والكتاب متأثرين بالمدرسة السلوكية التى تزعمها ثورانديك عام ١٩١٣ م . ففى عام ١٩١٥ استخدم شارتر وميلر Charters & Miller أسلوبا تضمن تحليلا لأخطاء المتعلم فى محاولـة لتمييز أهداف التعليم وتحديدها ، ونتيجة لذلك قاما بصوغ عبارات هادفة محددة بطريقـــة معقولة (٢٥/٥٧) .

وأشار تلادة إلى أنه فى عام ١٩١٨ م أكد فرانكلين بوبيت أستاذ التربية فى جامعة شيكاغو فى أول كتاب وضع فى نظرية المناهج على أهمية صياغة الأهداف وتحليلها تحليلا علميا ، وقـــد اقترح حينئذ أسلوبا أدى إلى تطوير الأهداف أو ما يسمى بأوصاف الأداء (١٧/٤٠) .

---

* مـدرس بقســـــــــم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ـ جامعة المنيا .

** يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع ، ويشير الرقم الثانى إلى رقم الصفحة .

وفى عام ١٩٤٩ أكد تايلر على أهمية تحديد الأهداف بقوله : " يجب أن يحدد كل هدف فى مصطلحات توضح أنواع السلوك المراد تنميتها لدى التلاميذ ، كما أشار إلى أن الصياغة الواضحة للأهداف ، والتى تساعد فى اختيار خبرات التعلم ، وتخطيط التدريس يجب أن تبين نوع السلوك المراد تنميته لدى التلاميذ" (٦٤/٧) .

وتأثرا بأفكار تايلر قرر بلوم وزملاؤه عام ١٩٥٦ م أن يضعوا إطارا عليا نظريا يأتى من خلال نظام تصنيف الأهداف العملية التربوية ، لأن الأهداف التربوية تشكل القاعدة الأساسية لبناء المناهج وأساليب التدريس والتقييم ، وألفوا أول كتاب لهم فى تصنيف الأهداف التربوية فى المجال المعرفى (١٢/٣) .

وبالرغم من التأييد المبكر لفكرة الأهداف السلوكية من قبل العديد من التربين ، كما بينت ذلك جذورها الممتدة منذ زمن ، إلا أنها بدأت تستحوذ على التربين بصورة أعم منذ الستينات من هذا القرن ، ومنذ ظهور كتاب ميجر Mager ١٩٦٢م لإعداد الأهداف التعليمية . ومنذ ذلك الحين بدأت تظهر العديد من المقالات والدراسات التى تدور حول الأهداف السلوكية

وقد أجريت دراسات عديدة حول أثر تعريف الطلاب بالأهداف السلوكية ، وجاءت نتائج هذه الدراسات متباينة ، ومن أبرز هذه الدراسات :

أولا : الدراسات الأجنبية :

دراسة سميث Smith ١٩٦٧ ، وهدفت إلى معرفة أثر الأهداف السلوكية على تحصيل الطلاب بطيئى التعلم أثناء دراستهم وحدة عن الاحتمالات بطريقة شبه مبرمجة ، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعتين (٥٧/٣٥) .

دراسة بيشوب Bishop ١٩٦٩ ، وهدفت إلى معرفة أثر الأهداف السلوكية على التحصيل والاستبقاء عند طلبة الصف التاسع الذين يدرسون مقررا معينا فى الزراعة ، ولم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى درجات الاختبار البعدى المباشر وكذلك فى الاختبار الذى أعطى بعد (٣٠) يوما من انتهاء الدراسة والذى يقيس الاستبقاء(٥٦/٣٦)

دراسة بيكر Baker ١٩٦٩ ، وهدفت إلى التعرف على أثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية على تحصيل الطلاب فى وحدة دراسية من وحدات العلوم الاجتماعية ، ولم تجد الباحثة فروقا ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلاب فى المجموعات الثلاث (٢٨/٥ : ٨) .

دراسة كونلون Conlon ١٩٧٠، وقد استهدفت الدراسة معرفة أثر الأهداف السلوكية على تحصيل طلاب الصفوف السابقة فى مادة العلوم ، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى معرفة الأهداف السلوكية (٣١/٣٨٥) .

دراسة دالس Dalis ١٩٧٠، وهدفت إلى معرفة أثر الأهداف السلوكية على تحصيل طلبة الصف العاشر فى وحدة عن النمو والتطور ، وقد أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى زودت بالأهداف السلوكية (٣٢/٥٦) .

دراسة ستيدمان Stedman ١٩٧٠، وهدفت إلى معرفة أثر الأهداف السلوكية على كل من التذكر والاستيعاب والتطبيق فى وحدة من الجينات معدة بطريقة التعليم المبرمج ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة استخدام الأهداف السلوكية أو العامة كذلك لم يجد الباحث تفاعلا بين نوع التعلم ونوع الأهداف التى أعطيت (٣٦/٥٩) .

دراسة موتيللو Mottilo ١٩٧٣، وهدفت إلى معرفة أثر تحديد الأهداف السلوكية للطلاب على تحصيلهم الدراسى فى الفيزياء ، وأجرى البحث على طلاب الصف الثالث الثانوى ، وقد تبين من خلال النتائج أن الطلاب الذين تحددت لهم الأهداف السلوكية كان تحصيلهم أفضل من الطلاب الذين لم تحدد لهم هذه الأهداف (١٩/٢٤٧) .

دراسة بوث Booth ١٩٧٤، وهدفت إلى التعرف على أثر تحديد الأهداف السلوكية للطلاب على تحصيلهم الدراسى فى اللغة الإنجليزية بجامعة ميدويسترن بأمريكا ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية لصالح أفراد العينة التجريبية (٣٠) .

دراسة مارتن وبيل Martin and Bell ١٩٧٧، وهدفت إلى الكشف عن مدى فائدة المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية فى مستهل عملية التعلم عن طلاب الصف الحادى عشر والصف الثانى عشر (يقابل الصف الثانى والثالث الثانوى) فى العلوم المهنية ، وقد وجد الباحثان أن مستوى أداء الطلبة الذين أعطوا الأهداف السلوكية كان أعلى فى جميع الاختبارات عن المجموعة التى لم تعط الأهداف السلوكية (٣٤/١ : ١١) .

وتوصلت إلى مثل هذه النتائج كل من دراسات سيتر Steer (١٩٨٢) ، وهندرسون Hendrson (١٩٨٥) ، وجاج Gtage (١٩٨٧) . (١٩/٢٤٧) .

ثانيا : الدراسات العربية :

دراسة عبلة محمد (١٩٨٠) ، وهدفت إلى الكشف عن أثر المعرفة السبقة للطلبة بالأهداف السلوكية على تحصيلهم الدراسي ، وكذلك استبقاء المعلومات في مادة الأحياء للصف الرابع العام (الأول الثانوي) ، وقد أظهرت النتائج أن للمعرفة السبقة بالأهداف أثرا في التحصيل الدراسي ، والاستبقاء حيث كان الفرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعرفت على الأهداف السلوكية .

دراسة محمد الأحمد (١٩٨١) ، وهدفت إلى معرفة أثر تزويد طلاب الصف الثالث الإعدادي بالأهداف السلوكية على تحصيلهم في مادة الرياضيات في الأردن ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذين زودوا بالأهداف السلوكية بعد عملية التدريس ، والطلاب الذين لم يزودوا بها (٢٠/١٨٦ : ١٨٨) .

دراسة حنا طة (١٩٨٢) ، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام الأهداف السلوكية من مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق في التعلم الكلي والقصدي والعرضي لطلاب الصف الثالث الاعدادي في العلوم العامة في الأردن ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاث على الاختبار التحصيلي الكلي ، تعزى إلى مستويات الأهداف السلوكية الثلاثة : المعرفة والاستيعاب والتطبيق التي زود بها الطلاب (١٤/٢٢٦ : ٢٢٨) .

دراسة طارق السامرائي (١٩٨٢) ، وهدفت الى معرفة أثر تعريف الطلاب بالأهداف السلوكية مسبقا على تحصيلهم في المواد الاجتماعية بالصف الثاني المتوسط ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية .

دراسة مصطفى رجب (١٩٨٥) ، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام الأهداف السلوكية في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق على تحصيل الطلاب الجامعيين ، واحتفاظهم بالتعلم ، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد العينة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية (٢٥/٥٧ : ٧٧) .

دراسة عايش زيتون (١٩٨٦) ، وهدفت إلى معرفة أثر المعرفة السبقة للأهداف السلوكية على التحصيل في تدريس مادة العلوم العامة في المرحلة الابتدائية ، وقد أظهرت نتائج

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية فى اختبار التحصيل البعدى ، وكذلك فى اختبار التحصيل المؤجل الذى يقيس بقاء وثبات المادة العلمية ٠

دراسة أمين حريرى (١٩٨٨) ، وهدفت إلى الكشف عن أثر معرفة الطلاب للأهداف السلوكية المعرفية فى مادة الكيمياء على تحصيلهم الدراسى فى المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات العينتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التى زودت بالأهداف السلوكية سواء على المستويات الثلاثة ككل أم فى كل مستوى على حدة ٠

دراسة صالح الراجح (١٩٩٠) ، وهدفت إلى دراسة أثر معرفة الطلاب المسبقة للأهداف السلوكية المعرفية على تحصيلهم العلمى فى مادة الأحياء للصف الأول الثانوى فى مستويات التذكر والفهم والتطبيق ، وقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الكلى للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، كما أثبتت أنه لا توجد ـ أيضا ـ فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل لدى عينتى البحث بالنسبة للمستويات الثلاثة كل على حدة ٠

دراسة محمد عبد المقصود (١٩٩٠) ، وهدفت إلى معرفة فاعلية استخدام الأهداف السلوكية على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوى فى مقرر الجغرافيا ، وقد أجريت الدراسة بسلطنة عمان ، وأظهرت النتائج أن استخدام الأهداف السلوكية أفضل من استخدام الأسلوب التقليدى من حيث تحصيل أفراد العينة (٢٢/٧٧ : ٩٠) ٠

دراسة فوزية دمياطى (١٩٩٣) ، وهدفت إلى محاولة التعرف على فعالية تحديد الأهداف السلوكية للدرس على التحصيل الدراسى لطالبات الصف الثالث المتوسط فى مقرر التاريخ بالمدينة المنورة ، وكذلك معرفة فعالية وضع الخطوط تحت الأفكار الرئيسه للدرس على أداء الطالبات ، وقد تبين من نتائج الدراسة أن التدريس باستخدام أسلوب تحديد الأهداف ووضع الخطوط تحت الأفكار الرئيسة للدرس كان له أثر إيجابى فى تحسين التحصيل الدراسى للطالبات بمقارنتها بالطريقة العادية (١٩/٢٤٥ : ٢٦٩) ٠

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن هناك تباينا واضحا فى نتائج هذه الدراسات فبعضها يؤكد الأثر الإيجابى على تحصيل الطلاب الذين سبق تعريفهم بالأهداف السلوكية والبعض الآخر يظهر أنه لا أثر البتة على تحصيل الطلاب نتيجة معرفتهم بالأهداف السلوكية ٠

ـ كما يتضح أيضا أنه لا توجد دراسات ـ في ميدان اللغة العربية ـ وإنما جل هـــــذه الدراسات في مجال العلوم والاجتماعيات .

مشكلة البحث :

تبدو مشكلة البحث الحالي في عدم اهتمام معلمي اللغة العربية بتحديد الأهداف السلوكية للدروس وقد أظهرت ذلك دراسة حمنة آل الشيخ (١٤١٢هـ) ، وقد أدى ذلك إلى عدم الاهتمام بتعريف طلابهم مسبقا بهذه الأهداف مع ما تحظى به هذه الأهداف من اهتمام واسع في الوقت الحاضر ، كما لاحظ الباحث ـ على حد علمه ـ عدم وجود دراسات لمعرفة أثر المعرفة المسبقـــة للأهداف السلوكية على التحصيل اللغوي بصفة عامة ، وفي القواعد النحوية بصفة خاصة ، كل ذلك دفع الباحث إلى التفكير في إجراء تجربة استخدام الأهداف السلوكية في التدريس من طريـــق تعريف الطلاب بهذه الأهداف ثم قياس أثر هذه المعرفة في تحصيلهم في بعض موضوعـــــات القواعد النحوية .

وعضد هذا الاتجاه التباين الشديد في نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على أثـــــر تعريف الطلاب بالأهداف السلوكية في تحصيلهم .

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي : ما أثر معرفة الطلاب المسبقـــــة للأهداف السلوكية على تحصيلهم الدراسي في بعض القواعد النحوية في الصف الثاني المتوسط ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يلزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١ ـ هل يختلف تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعض القواعد النحوية عند مستوى التذكر اختلافا يعزى إلى معرفة الأهداف السلوكية ؟

٢ ـ هل يختلف تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعض القواعد النحوية عند مستوى الفهم اختلافا يعزى إلى معرفة الأهداف السلوكية ؟

٣ ـ هل يختلف تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعض القواعد النحوية عند مستوى التطبيق اختلافا يعزى إلى معرفة الأهداف السلوكية ؟

٤ ـ هل يختلف تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية الكلي (في المستويات الثلاثة معا) في بعض القواعد النحوية اختلافا يعزى إلى معرفة الأهداف السلوكية ؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى النقاط التالية :

١ ـ التعرف على أثر استخدام الأهداف السلوكية على تحصيل طلاب الصف الثانى المتوسط فى بعض القواعد النحوية مما يعد إثراء لميدان تدريس اللغة العربية بصفه عامة ، وتدريس القواعد النحوية بصفه خاصة .

٢ ـ قد تفيد هذه الدراسة فى تسهيل صياغة الأهداف السلوكية واستخدامها من قبل معلمى اللغة العربية .

٣ ـ قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على بناء مناهج القواعد النحوية فى بناء الاختبارات التحصيلية .

٤ ـ تضيف هذه الدراسة ـ بما ستتوصل إليه من نتائج ـ مزيدا من المعرفة حول جدوى استخدام الأهداف السلوكية .

٥ ـ تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى حول الأهداف السلوكية فى ميدان تعليم اللغة العربية .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر معرفة طلاب الصف الثانى المتوسط للأهداف السلوكية المعرفية على تحصيلهم الدراسى فى بعض القواعد النحوية فى مستويات التذكر والفهم والتطبيق .

فروض البحث :

للوصول إلى نتائج هذه الدراسة فإنه يلزم التحقق من صحة الفروض التالية :

١ ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين متوسط درجات التحصيل لمستوى المعرفة (التذكر) فى بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثانى المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ـ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة .

٢ ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين متوسط درجات التحصيل لمستوى المعرفة (الفهم) فى بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثانى المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ـ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة .

٣ ــ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين متوسط درجات التحصيل لمستوى المعرفة (التطبيق) في بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثاني المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ــ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة .

٤ ــ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين متوسط درجات التحصيل الكلي (في المستويات الثلاثة) في بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثاني المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ــ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة .

حدود البحث :

١ ــ يقتصر هذا البحث على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط بمدرسة حي الإسكان الجامعي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول ١٤١٥ هـ .

٢ ــ يقتصر هذا البحث على الأهداف المعرفية (المجال المعرفي) وعلى المستويات التالية : (التذكر والفهم والتطبيق) .

٣ ــ يقتصر هذا البحث على الموضوعات التالية من منهج القواعد النحوية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية :

(١) الفاعل . (٢) نائب الفاعل . (٣) المفعول به .
(٤) المفعول المطلق . (٥) المفعول لأجله . (٦) المفعول فيه .

مصطلحات البحث :

١ ــ الأهداف السلوكية Behavioral Objectives :

هنالك العديد من التعريفات حول مفهوم الأهداف السلوكية منها :

ــ عرفها عبد الموجود وآخرون بأنها " وصف لتغير سلوكي نتوقع حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لمروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي (٢٣ / ٢٠) .

ــ وعرف قلادة الهدف السلوكي بأنه : " مقصد مصاغ في عبارة تصف مقترحا يراد إحداثه في التلميذ" (١٧ / ٦) .

ــ أما الكلزة وطه فقد عرفاها على أنها : " تلك الصياغة التي تعبر في دقة ووضوح عن التغيير المرجو حدوثه في شخصية الفرد المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي"(٨/٦٥)

وجاء فى نتائج الندوة العلمية لترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية التعريف التالى :
" هو التغير المرغوب المتوقع حدوثه فى سلوك المتعلم والذى يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبره تعليمية معينة " (٢٤ / ١٥٠) .

يلاحظ فى التعريفات السابقة أنها تركز على إحداث تغير فى سلوك المتعلم ، وأن هذا التغير نتيجة مروره بخبرة تعليمية ، ويمكن ملاحظته وقياسه بعد انتهاء العملية التعليمية .
ويمكن تعريف الأهداف السلوكية فى هذا البحث بأنها : " عبارات أو جمل مبدئية تصف ما يتوقع أن يبلغه الطالب بعد دراسته لموضوعات معينة فى القواعد النحوية ، ويقاس مدى تحقيقها عن طريق اختبار تحصيلى معد لذلك " .

٢ ـ التحصيل : Achievement :

ـ يعرف قاموس التربية التحصيل الدراسى بأنه المعرفة المكتسبة أو المهارات المتطورة فى الموضوعات الدراسية ، وهذا التحصيل يحدد بدرجات الاختبار أو درجات المدرسين أو الاثنين معا (١٩٧٣/٣٣) .

ـ ويعرفه حسين قورة بأنه " الإنجاز فى مادة معينة أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية " (٤ / ١) .

وفى ضوء التعريفين السابقين يمكن تعريف التحصيل فى هذا البحث بأنه "مقدار ما يكتسبه المتعلم من معرفة تتصل بالقواعد النحوية التى سيدرسها ويتم قياس هذه المعرفة عن طريق الاختبار المعد لذلك .

المنهج المستخدم فى البحث :

يستخدم البحث المنهج التجريبى والذى تقوم فكرته على أساس أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان من جميع النواحى ثم أضيف عنصر معين إلى أحد هذين الموقفين دون الآخر فإن أى تغير أو اختلاف يظهر بعد ذلك بين الموقفين يعزى إلى وجود هذا العنصر المضاف .

وفى البحث الحالى يعتبر تعريف الطلاب فى المجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية المراد إكسابها لهم خلال دراستهم لدروس النحو بمثابة المتغير المستقل أو التجريبى ، بينما يعتبر التحصيل الدراسى متمثلا فى التذكر والفهم والتطبيق بمثابة المتغير التابع .

الإطار النظرى للبحث

أولا : أهمية الأهداف السلوكية :

تعتبر الأهداف مصدرا هاما لتوجيه العملية التعليمية ، وعلى أساسها يحدد المحتـــوى والطرق والأنشطة والأساليب المناسبة للتقويم .

وقد حظيت الأهداف السلوكية باهتمام متزايد من المتحمسين لها ، واعتبرها البعض نهضة تربوية ، سيكون لها عائدها فى طرائق وأساليب التعلم والتعليم والتقويم ، كما أنها تجعـــل المتعلمين أكثر فهما لما يهدفون إلى تحقيقه ، ويؤكد ذلك كابور وزملاؤه بقوله " إن الأهـــداف السلوكية تزيد من فعالية عملية التعلم ، وعلاوة على ذلك تم التحقق من أن فوائد الأهـــداف السلوكية لا تقتصر على الطلاب والمعلمين فقط ، بل إن الأهداف السلوكية المحددة بشكل واضح ذات قيمة بالنسبة للقائمين على تطوير المناهج وتصميم طرق التدريس ، وكتاب المراجع والكتـــب المدرسية ، ومقومى التعليم .. فقد ثبتت فائدة المعرفة المستندة على أهداف سلوكية محـــددة لكل المشاركين فى العملية التعليمية بما فيهم أولياء الأمور والطلاب والإداريون (٢٧/٥) .

وحدم مجاور والديب أهميتها فى أنها : " ترشد واضع المنهج إلى ما يجب أن يعطيـــه وما يجب أن يؤكد عليه ، وما الذى يختاره أو نحو ذلك " (٢٣/٢١) .

وتؤكد دراسة كادن Caden (١٩٨٥) على أن استخدام الأهداف السلوكية يمثل نقطة البداية فى العملية التعليمية التى يمكن على أساسها تحديد الحد الأدنى من الأداء المطلوب وبالتالى يمكن تقويم محتوى المنهج المقرر ، وتحديد مقدار الوقت اللازم لتحقيقه وبالتالى توفـــر للطلاب معيارا يستطيعون على أساسه مقارنة أنفسهم والحكم على مدى كفاءتهم (٢٨/٥) .

ولأهمية الأهداف السلوكية قام المركز العربى للبحوث التربوية بتنظيم ندوة عن كيفية صياغـــة الأهداف التربوية العامة وترجمتها إلى أهداف سلوكية ، ومن المبررات التى استندت إليها هذه الندوة ، والتى تعتبر من أسباب الاهتمام بالأهداف السلوكية ما يلى (١٥٠/٢٤) :

١ ــ تسهم الأهداف السلوكية فى وضوح الرؤية أمام جميع العاملين فى الميدان التربوى ، وتيسر اتصالهم وتفاهمهم فى مجالات عملهم المختلفة .

٢ ــ تساعد الأهداف السلوكية فى إيجاد نوع من التوازن بين مختلف مجالات الأهداف التربوية .

٣ ــ تساعد الأهداف السلوكية على توجيه عملية التعليم فى الاتجاه المرسوم لها على كافـــة مستويات العملية التربوية .

٤ ـ تجعل الأهداف السلوكية عملية التقويم السليم أمرا ممكنا وميسورا ·
٥ ـ تساعد الأهداف السلوكية فى تحديد عمق ومستوى الأداء الذى تتطلبه البرامج التعليمية من المتعلم فى المراحل التعليمية المختلفة ·
٦ ـ تسهم الأهداف السلوكية فى تطوير الكتب المدرسية بوجه عام وأدلة المعلمين بوجه خاص ·
٧ ـ تساعد الأهداف السلوكية المعلمين ، وتحفزهم على المشاركة فى تقويم البرامج التربوية ·
٨ ـ تسهم الأهداف السلوكية إلى حد كبير فى بعث الرضا والاطمئنان فى نفوس المعلمين، الناتج من سعادتهم وهم يرون أهدافهم تتحقق الواحد تلو الآخر ·
٩ ـ تسهم الأهداف السلوكية إلى حد كبير فى بعث الرضا والاطمئنان فى نفوس الطلاب عندما يطلعون عليها حيث تغنيهم عن الجرى وراء أسئلة الامتحانات من ناحية ، وتقلل من القلق والتوتر الذى ينتابهم قبل وأثناء الامتحان من ناحية أخرى ·
١٠ ـ تسهم الأهداف السلوكية فى بناء المناهج التعليمية ، وتطويرها ·

وقد كان من أهم توصيات الندوة (١٥٩/٢٤) :
١ ـ البدء فى برنامج توعية للعاملين فى الميدان التربوى حول أهمية صياغة الأهداف السلوكية ·
٢ ـ أن يقوم المكتب بإصدار كتيب عن الأهداف السلوكية للتعريف بها ، وتوضيح أهميتها ·
٣ ـ عقد دورات تدريبية حول كيفية صياغة الأهداف السلوكية ·
٤ ـ إجراء بحوث حول الأهداف السلوكية ومتابعتها من الدول الأعضاء ·

ثانيا : المعارضون للأهداف السلوكية :

على الرغم من أهمية الأهداف السلوكية ، والاهتمام المتزايد بها ، إلا أن هناك بعض المعارضين لها ، والذين أبرزوا تحفظات إزاء استخدامها مثل : سميث Smith (١٩٦٧) ، إيزنر Eisner (١٩٦٧) ، وبراودى Brouday (١٩٧٠) ، وقد لخص عودة هذه الاعتراضات فيما يلى (٥٦/١) :
ـ قد يركز المعلمون على الأهداف التافهة بحكم سهولة صياغتها ، وقياسها ·
ـ قد يحول المعلمون اهتمامهم إلى كتابة الأهداف ، ومن ثم تصبح غاية بحد ذاتها ·
ـ قد تقيد المعلمين ، ولا تترك لهم حرية التصرف ·
ـ قد تحد من إبداع الطالب لأنها تسير فى اتجاه مرسوم مسبقا ·
ـ صعوبة صياغة بعض الأهداف فى بعض المجالات التدريسية ·
ـ الزحم المعرفى ، لا يمكن للمعلم من صياغة العدد الكبير من الأهداف ·

وقد فسر بعض التربويين جوانب الضعف على أنها ليست في الأهداف نفسها ، بل في سوء استخدامها ، وبالتالي فإن الاعتراضات وجوانب الضعف هذه يمكن أن توجه لتطوير وتحسين الأهداف التدريسية (١/٥٥) .

ويرد الربان على حجج المعارضين بأن المعلم بوضعه الأهداف يصبح في موقف يمكنه من تقدير أهمية ما يحاول تدريسه ، ورفضه القائمة غير الهام ، كما يمكن استفادة المعلمين من الأهداف السلوكية وتركيزهم على الأهداف الهامة ، وقد دعا أنصار الأهداف السلوكية إلى الصبر والتجريب وأن لا ندع صعوبة كتابة بعض الأهداف في بعض المجالات سببا لعدم محاولة وضعها (١٥/٤٠، ٤١) .

ويعلق أوليفا Oliva على الجدل الثار حول الأهداف السلوكية قائلا : على الرغم من الجدل الثار حول استخدام الأهداف السلوكية إلا أنني اعتقد أن استخدامها بأسلوب جيد له فوائد جمة لأن كتابة الأهداف السلوكية تجبر المدرس على تحديد المخرجات التي ينشدها وتحديد الأهداف يساعد على اختيار الطرق والوسائل المعينة ، كما أن تحديد الأهداف بطريقة سلوكية من شأنه أن ييسر عملية القياس ، ويجعلها جلية للطلاب وأولياء الأمور والمختصين في الحقل (١٣/٦٥٦) .

ثالثا : معايير صياغة الأهداف السلوكية :

هناك عدة معايير حددها المهتمون بالأهداف السلوكية لصياغتها صياغة سليمة دقيقة من أهمها (٨/٨٥) :

١ ـ أن يكون الهدف محددا وواضحا لأن غموض الهدف يؤدي إلى الاختلاف في تفسيره ، ومن ثم في اختيار وسائل تحقيقه .

٢ ـ أن تسهل ملاحظة الهدف في ذاته وفي نتائجه .

٣ ـ أن يسهل قياس الهدف ، أي قياس مدى تعلم التلميذ ، بمعرفة ما طرأ على سلوكه من تعديل .

٤ ـ أن يحدد الهدف على أساس مستوى التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية .

٥ ـ أن يحتوي الهدف على الحد الأدنى من الأداء إما بطريقة كيفية أو كمية .

٦ ـ أن يحتوي الهدف على فعل سلوكي يشير إلى نوع من السلوك ومستوى معين يراد أن يحققه التلميذ .

يتضح مما سبق أن أهم شروط الأهداف السلوكية الدقة والوضوح والقابلية للملاحظة والقياس فالأفعال السلوكية ينبغى أن تكون محددة من أجل تسهيل عملية القياس والتقويم ، ولا بد من أن تركز الأهداف السلوكية على نتائج التعليم والتعلم بصورة دقيقة ·

أدوات البحث

أولا : صياغة الأهداف السلوكية :

وصف تايلر عدة طرق لصياغة الأهداف ، ولكنه أشار إلى أن أفضل تلك الطرق هى أن تصاغ الأهداف فى عبارات توضح أنماط السلوك التى يراد تنميتها لدى الطالب ، وتوضح كذلك مجالات المحتوى المعرفى أو المادة المتصلة بهذا السلوك (٧/٧٨) ·

وقد اطلع الباحث على أهداف منهج اللغة العربية فى المرحلة المتوسطة بصفة عامة وأهداف القواعد النحوية بصفة خاصة ، فوجدها تتصف بالشمول والعمومية ، ولا تشير بوضوح إلى الأنماط السلوكية التى يراد تنميتها لدى الطالب ، لذا اعتمد الباحث فى طريقة صياغة الأهداف السلوكية على تلك الأهداف العامة وعلى محتوى المادة التى يجب التركيز عليها ، وقد راعى الباحث فى صياغة هذه الأهداف الشروط التى وضعها التربويون مثل البدء بالفعل السلوكى وأن يوضح الهدف سلوك الطالب ، وأن يكون واضحا قابلا للملاحظة والقياس ·

وبعد إعداد قائمة الأهداف السلوكية قام الباحث بعرضها على مجموعة من معلمى اللغة العربية بلغت عشرين معلما لإبداء رأيهم فى وضوحها ، وإمكانية تطبيقها ، وبعد موافقتهم عليها ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس* وطلب منهم إبداء رأيهم حول سلامة صياغتها ، ومدى مناسبتها ، وهل يمكن الإضافة إليها أو الحذف منها ، وبعد إبداء رأيهم أجرى عليها تعديلا يسيرا ، وتم حذف بعضها حيث أصبح عددها فى شكلها النهائى (٢٨) هدفا · ملحق رقم (١) ، موزعة على الموضوعات النحوية على النحو التالى :

١ ـ الفاعل	(٣) أهداف ·	٤ ـ المفعول المطلق	(٥) أهداف ·
٢ ـ نائب الفاعل	(٦) أهداف ·	٥ ـ المفعول لأجله	(٥) أهداف ·
٣ ـ المفعول به	(٤) أهداف ·	٦ ـ المفعول فيه	(٥) أهداف ·

ثانيا : إعداد الاختبار التحصيلى :

قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل ليقيس به الأهداف السلوكية للموضوعات النحوية السابقة ، وقد اعتمد الباحث فى ذلك على بعدين أساسيين وهما : بعد المحتوى المتضمن فى

---

* بلغ عددهم ثلاثة عشر محكما ·

الموضوعات السابقة ـ والبعد الثانى هو البعد السلوكى حيث استخدم الباحث تقسيم بلـــوم للأهداف التعليمية · وقد اقتصر الباحث على المستويات الثلاثة الأولى فى الجانب المعرفى لتصنيف بلوم وهى (التذكر والفهم والتطبيق) · وقد وقع الاختيار على هذه المستويات بصفة خاصة باعتبار أنها أكثر المستويات استخداما ·

وقد بلغ عدد بنود الاختبار ستة وثلاثين سؤالا ، روعى فى وضعها تمثيلها للأهداف السلوكية وتوزعت هذه الأسئلة على المستويات الثلاثة على النحو التالى :

١ ـ مستوى التذكر (٩) أسئلة ، من السؤال الأول إلى التاسع ·

٢ ـ مستوى الفهم (١١) سؤالا ، من السؤال العاشر إلى العشرين ·

٣ ـ مستوى التطبيق (١٦) سؤالا ، من السؤال الحادى والعشرين إلى السادس والثلاثين ·

صدق الاختبار :

عرض الاختبار مصحوبا بالأهداف السلوكية ومحتوى المادة العلمية (الموضوعات النحوية على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس · وقد بلـغ عدد السادة المحكمين ثلاثة عشر محكما ، وكان الهدف من وراء ذلك معرفة :

١ ـ مدى سلامة صياغة أسئلة الاختبار ودقتها ·

٢ ـ مدى تغطية أسئلة الاختبار للدروس النحوية ·

٣ ـ مدى قياس أسئلة الاختبار للمستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) ·

وأوضحت نتيجة استطلاع رأى السادة المحكمين ما يلى :

١ ـ موافقة معظم السادة المحكمين بنسبة (٨٥٪) على صحة وسلامة مفردات الاختبار ، وأشـار بعضهم إلى ضرورة إجراء بعض التعديلات اليسيرة لتكون المفردات أكثر دقة ، فقام الباحث بتعديلها ·

٢ ـ موافقة جميع المحكمين على تغطية أسئلة الاختبار للدروس النحوية ·

٣ ـ موافقة معظم السادة المحكمين بنسبة (٨٥٪) على أن مفردات الاختبار تقيس المستويـات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) · وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على الأسئلة التى أشار بعض السادة المحكمين إلى ضرورة تعديلها لتناسب المستوى الذى تقيسه ·

وقد تم إيجاد الصدق الذاتى للاختبار والذى اتضح أنه يساوى $\sqrt{\text{الثبات}} = ٩٤,$

ثبات الاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة مثلة للعينة الأساسية للبحث قوامها (٣٠) ثلاثون طالبا ، وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة الاستطلاعية تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ، وقد أعطيت درجة واحدة فقط للإجابة الصحيحة ، وتم إيجاد معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية فبلغ معامل الارتباط (٨١,) وبالتعويض فى المعادلة (٥٢٣/١٦) ٠

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ \times ر}{١ + ر} = \frac{٢ \times ٨١,}{١ + ٨١,} = ٨٩,$$

وبذلك اتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ٠

حساب معامل السهولة :

تم حساب معامل السهولة للاختبار باستخدام المعادلة المناسبة لذلك ، وهى معامل السهولة = $\frac{\text{ص}}{\text{ص} + \text{خ}}$ (٦٢٦/١٦) ، وقد وجد الباحث أن معاملات السهولة تراوحت بين ٣٠, ــ ٦٠, ، مما يدل على أن المفردات ليست سهلة جدا ، وليست صعبة جدا ، مما يسمح باستخدام الاختبار فى قياس تحصيل أفراد عينة البحث ٠

وبذلك اتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مرتفع ، وبدرجة عالية من الثبات مما يجعله صالحا للتطبيق على العينة الأساسية للبحث ٠ ملحق رقم (٢) ٠

حساب زمن تطبيق الإختبار :

من التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلى أمكن حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار ، وقد تم تحديد الزمن اللازم له بتحديد الوقت الذى بدأت فيه العينة الاستطلاعية الاستجابة عن الاختبار حتى ينتهى (٧٥٪) من هذه العينة من الاستجابة ٠

كما تم حساب الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اللازمة قبل الاستجابة وقد وجد أن زمن إلقاء التعليمات هو (٥) دقائق ، وأن زمن الاستجابة على الاختبار هو (٣٥) دقيقة ٠

وبذلك يكون الزمن الكلى اللازم لتطبيق الاختبار هو أربعون دقيقة فقط بما فيها وقت إلقاء تعليمات الاختبار ٠

تطبيق تجربة البحث

١ ــ اختيار العينة :

تم اختيار عينة البحث من متوسطة حى الإسكان الجامعى لقربها من مكان عمل الباحث وليتسنى للباحث الإشراف بنفسه على تطبيق التجربة ٠

وقد تم تحديد الفصل التجريبى والفصل الضابط ، ثم تحقيق الضبط التجريبى بين الفصلين على النحو التـالى :

١ — من حيث العمر الزمنى : تم رصد تاريخ ميلاد كل طالب من واقع ملفه بالمدرسة ، ثم حساب العمر الزمنى لكل طالب ، وتم إيجاد الفرق بين متوسطى أعمار الفصلين الضابط والتجريبى كما هو مبين فى الجدول التالى :

جدول رقم (١)

يبين دلالة الفرق بين متوسطى الأعمار الزمنية للعينتين الضابطة والتجريبية

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالـة
الضابطة	٢٢	١٣,٥٢٤	٠,٤١٣	١,٦٩	غير دالة إحصائيـــا
التجريبية	٢٢	١٣,٧٥١	٠,٣١٧		عند مســـتوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق :

١ — عدم وجود فرق ذى دلالة بين المجموعتين فى العمر الزمنى ، ومن ثم تكافؤهما فى هذا المتغير

٢ — من حيث الذكاء : حتى يضمن الباحث تكافؤ المجموعتين فى الذكاء ، قام بتطبيق اختبار للذكاء الإعدادى وهو من إعداد الدكتور السيد محمد خيرى ، وقد تم تطبيق اختبار الذكاء علـــى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى يوم واحد . ثم قام الباحث بعملية تصحيح الاختبار طبقا لمفتاح تصحيحه ، وقد حسبت نسبة ذكاء كل طالب على النحو التـالى :

- تحويل الدرجة التى حصل عليها الطالب (وهى تمثل عمره العقلى) إلى شهور طبقا لمعايير موجودة بالاختبار .
- تحويل عمر الطالب الزمنى إلى شهور .
- قسمة العمر العقلى للطالب على العمر الزمنى ويضرب فى (١٠٠) ، وبالتالى نحصل على نسبة الذكاء لدى الطالب .

ثم قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

يبين دلالة الفرق بين المجموعتين ت الضابطة والتجريبية فى الذكاء

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالـة
الضابطة	٢٢	٩٨,٠	٦,٨٥٩	١,٢٤	غير دال إحصائيـا
التجريبية	٢٢	١٠٠,٦٣٦	٧,٢٨٧		عند مســتوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين المجموعتين فى الذكـــاء ومن ثم تكافؤ العينتين فى متغير الذكاء ·

٣ ــ من حيث التحصيل الدراسى فى مادة النحو :

حصل الباحث على درجات الطلاب فى مادة القواعد النحوية فى الاختبار التحريرى فى الشهر الذى سبق تطبيق التجربة ، وقد قام الباحث بمعالجة هذه الدرجات إحصائيا ·

والجدول التالى يبين ذلك ·

جدول رقم (٣)

يبين الفرق بين المجموعتين فى التحصيل فى القواعد النحويـة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالـــة
الضابطة	٢٢	٤,٧٧٢	١,٦٦	٠٨,	غير دالة إحصائيـــا
التجريبية	٢٢	٤,٧٢٧	٢,٢٢٩		عند مستوى (٠٥,)

يتضح من الجدول السابق تكافؤ العينتين فى التحصيل فى مادة القواعد النحوية ·

٤ ــ من حيث المعلم القائم بالتدريس :

المعلمان اللذان يقومان بالتدريس للمجموعتين يحملان نفس المؤهل العلمى (من خريجى جامعة الملك سعود ١٤٠٦ هـ) ، ومشهود لهما بكفاءة متساوية فى التدريس من قبل مدير المدرسة ، وموجه اللغة العربية ·

٥ ــ من حيث كثافة الفصول :

كثافة فصلى التجربة متقاربة حيث كان عدد التلاميذ فى الفصل الضابط ثلاثة وعشرين طالبـا وفى الفصل التجريبى خمسة وعشرين طالبا ·

٦ ــ من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى :

ينتمى طلاب العينة إلى حى واحد ، حيث يسكن آباؤهم فى حى الإسكان الجامعى (سكـن هيئة التدريس والموظفين) الملحق بجامعة الملك سعود ، ويعمل آباؤهم فى الجامعـــة وهذا يجعل المستوى الاقتصادى والاجتماعى للفصلين الضابط والتجريبى متقاربا ·

تطبيق الاختبار القبلى :

بعد اختبار المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وبعد إجراءات التسوية بينهما من ناحيـــة العمر الزمنى والذكاء والتحصيل الدراسى والقائم بالتدريس والمستوى الاقتصادى والاجتماعـــى

تقريبا ، قام الباحث بإجراء الاختبار القبلى على التلاميذ ليضمن تساويهما فى التحصيل الدراسى بالنسبة للموضوعات التى سوف يدرسونها .

وقد قام المعلمان بتطبيق الاختبار القبلى بإشراف الباحث على الفصلين فى وقت واحد وبعد الانتهاء من الإجابة قام الباحث بتصحيح الأوراق ، ثم رصدت الدرجات ، وأدخلت الحاسب الآلى بمركز البحوث التربوية بالكلية ، وحصل الباحث على نتيجة اختبار (ت) . والجدول التالى يبين ذلك .

جدول رقم (٤)

يبين دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين فى الاختبار القبلى ككل

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	١١,٥	٤,٢٦٢	,٦٦	غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠٥,)
التجريبية	٢٢	١٠,٧٠	٣,٦٨		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الاختبار التحصيلى ككل قبل تنفيذ التجربة ، مما يدل على تكافؤ العينتين من ناحية التحصيل فى الموضوعات محل التجريب .

تنفيذ التجربة :

١ ــ تم البدء فى تنفيذ التجربة فى الأسبوع الثالث من شهر جمادى الثانية (١٤١٥هـ) وانتهى تدريس الموضوعات فى الأسبوع الرابع من شهر رجب (١٤١٥هـ) ، وذلك حسب الخطة الموضوعة لتدريس هذه الموضوعات من قبل وزارة المعارف .

٢ ــ تم تعريف معلم المجموعة التجريبية بدوره بالتحديد مع المجموعة التجريبية ، وذلك بعد تزويده بقائمة الأهداف السلوكية الخاصة بالموضوعات النحوية ، وقد تم تعريفه بمعنى الأهداف السلوكية وأنواعها وتصنيفاتها المختلفة ، وكيفية تعريف طلابه بها عن طريق قراءتها عليهم ، ثم كتابتها على السبورة ، وتركها حتى نهاية الحصة .

٣ ــ تم تعريف معلم المجموعة الضابطة بدوره من حيث الالتزام بتدريس الموضوعات بالطريقة المعتادة .

٤ ــ بعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلى على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وقد قام معلم كل فصل بالتطبيق على فصله ، وقد تمت الاستعانة ببعض معلمى

العلوم الشرعية بالمدرسة للمساعدة فى التطبيق سواء القبلى أم البعدى بإشراف الباحث .

٥ ـ تم رصد درجات استجابات الطلاب ، ثم عولجت إحصائيا لاختبار صحة فروض البحث بالحاسب الآلى بمركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود .

عرض نتائج البحث

يتم عرض النتائج فى ضوء فروض البحث على النحو التالى :

أولا : الفرض الأول :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التحصيل لمستوى المعرفة (التذكر) فى بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثانى المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ـ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة .

وتتضح مدى صحة هذا الفرض من الجدولين التاليين :

جدول رقم (٥)

يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على اختبار المعرفة (مستوى التذكر) ، قبل تطبيق التجربة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	٢,١٥٥	١,١٤٣	١,٢٢	غير دالة إحصائيا
التجريبية	٢٢	١,٥٢٣	١,٢١		عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين أداء العينتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على اختبار (التذكر) قبل تطبيق التجربة .

جدول رقم (٦)

يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على اختبار المعرفة (مستوى التذكر) بعد تطبيق التجربة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	٧,٦٣٦	١,٥٦	,٢٨	غير دالة إحصائيا
التجريبية	٢٢	٧,٥	١,٦٥٥		عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى أدائهم على اختبار التذكر بعد تطبيق التجربة ، وبذلك يقبل الفرض الأول من فروض الدراسة .

ثانيا : الفرض الثانى :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين متوسط درجات التحصيل لمستوى المعرفة (الفهم) فى بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثانى المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ـ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة ٠

ويتضح مدى صحة هذا الفرض من الجدولين التاليين :

جدول رقم (٧)

يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على اختبار المعرفة (مستوى الفهم) قبل تطبيق التجربة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	٣,٥٩	١,٦٧٤	١,١١	غير دالة إحصائيا
التجريبية	٢٢	٣٠,٠٤٥	١,٥٩٥		عند مستوى (٠٥,٠)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين أداء العينتين الضابطة والتجريبية فى اختبار الفهم قبل تطبيق التجربة ٠

جدول رقم (٨)

يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على اختبار المعرفة (مستوى الفهم) بعد تطبيق التجربة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	٩,٠٤٥	١,٩٣٩	,٦٣	غير دال إحصائيا
التجريبية	٢٢	٩,٤٠٩	١,٩١٩		عند مستوى (٠٥,٠)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى أدائهم على اختبار الفهم بعد تطبيق التجربة ، وبذلك يقبل الفرض الثانى ٠

ثالثا : الفرض الثالث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين متوسط درجات التحصيل لمستوى المعرفة (التطبيق) فى بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثانى المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ـ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة ٠ والجدولان التاليان يوضحان مدى صحة هذا الفرض ٠

جدول رقم (٩)
يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على اختبار المعرفة (التطبيق) قبل تطبيق التجربة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	٤,٩٥٤	٢,٢١٤	,٢٤	غير دالة إحصائيا
التجريبية	٢٢	٥,٠٩٠	١,٤٥٣		عند مستوى (٠٥,)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة احصائية بين متوسطى درجات العينتين الضابطة والتجريبية فى اختبار التطبيق قبل تطبيق التجربة ٠

جدول رقم (١٠)
يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على اختبار المعرفة (التطبيق) بعد تطبيق التجربة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	١٠,١٣٦	٥,٥١٤	,٧٤	غير دالة إحصائيا
التجريبية	٢٢	١١,٣٦٤	٥,٤٣٦		عند مستوى ٠٥,

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى أدائهم على اختبار التطبيق بعد تطبيق التجربة ، وبذلك يقبل الفرض الثالث ٠

رابعا : الفرض الرابع :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,) بين متوسط درجات التحصيل الكلى (فى المستويات الثلاثة) فى بعض القواعد النحوية لطلاب الصف الثانى المتوسط الذين لديهم معرفة مسبقة بالأهداف السلوكية ـ ومتوسط درجات الطلاب الذين ليست لديهم هذه المعرفة المسبقة ـ

والجدولان التاليان يوضحان مدى صحة هذا الفرض :

جدول رقم (١١)
يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على الاختبار ككل (المستويات الثلاثة قبل تطبيق التجربة)

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	١١,٥	٤,٢٦٢	,٦٦	غير دال إحصائيا
التجريبية	٢٢	١٠,٧١	٣,٦٨		عند مستوى ٠٥,

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين أداء العينتين على الاختبار ككل (المستويات الثلاثة) قبل تطبيق التجربة ٠

جدول رقم (١٢)

يبين الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أدائهم على الاختبار ككل (المستويات الثلاثة) بعد تطبيق التجربة

العينة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٢	٢٦,٨١	٧,٦٧	,٥٩	غير دال إحصائيا
التجريبية	٢٢	٢٨,٢١	٧,٨٤		عند مستوى (,٠٥)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى أدائهم على الاختبار ككل (المستويات الثلاثة) بعد تطبيق التجربة · وبذلك يقبل الفرض الرابع ·

تفسير النتائج

من العرض السابق للنتائج يتضح أن المعرفة المسبقة للأهداف السلوكية لم تكن ذات أثر فعال على تحصيل طلاب المجموعة التجريبية فى هذه الدراسة ، ولتفسير هذه النتيجة جانبان :

الجانب الأول :

أن للأهداف السلوكية أثرها الفعال على التحصيل الدراسى ، ولكن هذا الأثر لم يظهر فى هذه الدراسة للأسباب المحتملة التالية :

- وقت الدرس لا يكفى لاطلاع طلاب المجموعة التجريبية على الأهداف السلوكية بطريقة تجعل لهذه الأهداف أثرا فعالا لديهم ، فقد كان المعلم يكتب هذه الأهداف على السبورة فى بداية الحصة بعد أن يقرأها على الطلاب ثم يتركها إلى نهاية الحصة ·
- إن بعض الطلاب فى المجموعة التجريبية لم يهتم بالأهداف السلوكية ، نظرا لما تعود عليه وألفه فى الطريقة التقليدية حيث المعلم هو الذى يبذل الجهد الكبير ·
- قد تكون الأهداف السلوكية غير واضحة بشكل جيد لدى الطلاب نظرا لصغر سنهم ·

الجانب الثانى :

أن المعرفة المسبقة للأهداف السلوكية ليس لها أثرها الفعال على تحصيل الطلاب ، وقد يكون لها أثر فعال على جوانب أخرى كالاتجاه أو القيام بالأنشطة ، وغيرها من الجوانب · وربما يكون لها أثرها الفعال على زيادة التحصيل لدى بطيئى التعلم ، أو أن هذا الأثر يظهر بصورة أوضح فى المرحلتين الثانوية والجامعية ·

وتتفق هذه الدراسة فى نتائجها مع دراسة كل من سميث (١٩٦٧) ، وبيكر (١٩٦٩) ، وبيشوب (١٩٦٩) ، وكونلون (١٩٧٠) ، وحنامله (١٩٨٢) ، والراجح (١٩٩٠) ·

توصيات البحث

حيث إن نتائج البحث الحالى أظهرت أنه لا يوجد أثر على تحصيل الطلاب نتيجة معرفتهم السبقة بالأهداف السلوكية فإن الباحث يوصى بما يلى :

١ ــ إعادة التجربة فى سنة دراسية أخرى ، وعلى عينة كبيرة من الطلاب .

٢ ــ تهيئة المدرسين الذين يشاركون فى التجربة قبل القيام بالتجربة بوقت كاف .

٣ ــ إعطاء الأهداف السلوكية للطلاب والخاصة بكل درس قبل البدء فى تدريس الدرس بوقت كاف ، وذلك ليتسنى لهم الاطلاع عليها قبل عملية التدريس ، على أن تظل معهم بعد ذلك

٤ ــ الاهتمام بالأهداف السلوكية عند إعداد المناهج الدراسية لما لها من أثر فى اختيار المحتوى وطريقة تقديمه وتنظيمه .

٥ ــ تدريب الطلاب فى كليات التربية على كيفية صياغة الأهداف السلوكية .

٦ ــ تعريف المعلمين فى أثناء الخدمة بالأهداف السلوكية وكيفية صياغتها .

مقترحات البحث

يقترح البحث الحالى إجراء الدراسات التالية :

١ ــ دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل تعليمية أخرى ، وعلى مواد لغوية أخرى كالقراءة والتعبير والنصوص والبلاغة .

٢ ــ دراسة أثر الأهداف السلوكية على تحصيل الطلاب فى المستويات المعرفية العليا وفقا لتصنيف بلوم (التحليل والتركيب والتقويم) .

٣ ــ دراسة لمعرفة أثر الأهداف السلوكية على تحقيق أهداف تربوية أخرى تقع فى مجالات غير المجال المعرفى مثل المجال الوجدانى والمجال النفسحركى .

المراجع العربية والأجنبية

أولا : المراجع العربية :

١ ــ أحمد سليمان عودة ، القياس والتقويم في العملية الدراسية ، إربد : المطبعة الفنية ، ١٤٠٦هـ

٢ ــ أمين محمد حريري : أثر معرفة الطلاب بالأهداف السلوكية المعرفية في مادة الكيمياء على تحصيلهم الدراسي في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨ هـ

٣ ــ بنجامين بلوم وآخرون: نظام تصنيف الأهداف التربوية ، الكتاب الأول ، ترجمة محمد الخوالدة وصادق عودة ، جدة : دار الشروق ، ١٤٠٥ هـ

٤ ــ حسين سليمان قورة : الدروس الخصوصية والتحصيل المدرسي ، القاهرة : دار النصر ، ١٩٧٠ م

٥ ــ حصة محمد عبد الرحمن آل الشيخ : معرفة الأهداف السلوكية ومدى استخدامها لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٢هـ

٦ ــ رؤوف العاني : اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، ط٤ ، الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٧ هـ

٧ ــ رالف تايلور : أساسيات المناهج ، ترجمة : أحمد خيري كاظم ، وجابر عبد الحميد القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨١

٨ ــ رجب الكلزة وفوزي طه : المناهج المعاصرة ، مكة المكرمة ، دار الثقة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٠ هـ

٩ ــ روبرت ميجر : الأهداف التربوية ، ترجمة : جابر عبدالحميد جابر ، وسعد عبدالوهاب نادر ، بغداد : مطبعة المعاني ، ١٩٦٧ م .

١٠ ــ صالح بن عبد الله الراجح : أثر معرفة الطلاب للأهداف السلوكية على تحصيلهم الدراسي في مادة الأحياء للصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٠ هـ

١١ ــ طارق السامرائي : أثر معرفة الطلبة السبقة بالأهداف السلوكية على تحصيلهم في المواد الاجتماعية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد : ١٩٨٢ م

١٢ ــ عايش زيتون : أثر الأهداف السلوكية على التحصيل في تدريس مادة العلوم العامة في المرحلة الابتدائية ، الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات ، المجلد الثالث عشر ، العدد السادس ، ١٩٨٦ م

١٣ ــ عبد الرحمن الشعوان: نحو صياغة سلوكية لأهداف الدراسات الاجتماعية ، مجلة العلوم التربوية (٢)، جامعة الملك سعود ، ١٤١٠ ، ص ص ٦٣٧ ــ ٦٥٨ .

١٤ ــ علي حتاملة : أثر استخدام الأهداف السلوكية من مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق في التعلم الكلي والقصدي والعرضي لطلاب الصف الثالث الاعدادي في مبحث العلوم العامة في الأردن ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، جامعة اليرموك ، ملخصات رسائل الماجستير في التربية المجلد الثاني ، كانون أول ١٩٨٢م ، ص ص ٢٢٦ ــ ٢٢٨ .

١٥ ــ فكري حسن ريان : تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ، الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨١

١٦ ــ فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة الثالثة القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ م

١٧ ــ فؤاد سليمان قلادة وآخرون : الأهداف التربوية وتخطيط وتدريس المناهج ، القاهرة : دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٧٩ م

١٨ ــ ــــــــــــ : الأهداف التربوية والتقويم ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ م

١٩ ــ فوزية إبراهيم دمياطي فعالية وضوح الأهداف السلوكية ، والأفكار الرئيسية للدرس لدى المتعلم على تحصيله الدراسي في مقرر التاريخ ، مجلة جامعة الملك سعود ، م ٥ ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، ١٤١٣ ، ص ص : ٢٤٥ ــ ٢٦٩ .

٢٠ ــ محمد الأحمد : أثر تزويد طلاب الصف الثالث الاعدادي بالأهداف السلوكية على تحصيلهم في مادة الرياضيات في الأردن ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، جامعة اليرموك ، ملخصات رسائل الماجستير في التربية المجلد الثاني ، كانون أول ١٩٨٢ م ، ص ص ١٨٦ ــ ١٨٨ .

٢١ ــ محمد صلاح مجاور ، فتحي الديب : المنهج المدرسي ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، الطبعة السادسة ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٤

٢٢ ــ محمد عبد المقصود : فاعلية التدريس باستخدام الأهداف السلوكية على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي بسلطنة عمان في مادة الجغرافيا ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، عدد (٩) ١٩٩٠ ، ص ص ٧٧ ــ ١٠٠

٢٣ ــ محمد عزت عبد الموجود وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ م .

٢٤ ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج : الندوة العلمية حول ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية ، الرياض : مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٣ هـ

٢٥ ـ مصطفى رجب : أثر استخدام الأهداف السلوكية في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق في تحصيل الطالب الجامعي واحتفاظه بالتعلم ، وزارة التعليم العالي بالبحرين ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، العدد الثالث ، ١٤٠٥ ، ص ص ٥٧ ـ ٧٧ .

٢٦ ـ نجاة طي غالب : أثر معرفة الطلبة المسبقة بالأهداف السلوكية على تحصيلهم في مادة الأحياء ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ١٩٨٠م .

٢٧ ـ نورمان جرونلند : الأهداف التعليمية : تحديدها السلوكي وتطبيقاته ، ترجمة : أحمد خيري كاظم ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

28 - Baker Eval, I: Effects on student achievement of behavioral and nonbehavioral Objectives, The Journal of Experimental Education, Vol.37, No.4, 19,9, pp 5-8 .

29 - Bishop, D.D. : Effectivements of prior exposure to performance objectives as a technique for student recall and retention, unpublished doctoral dissertation, Ohio-State University, 19,9 in Review of Educational Research, Vol.43, No.1 1973, P.5.

30 - Booth, James L: An Investigation of the Effect of two Types of Instructional Objectives on students' Achievement and Attitudes, Unpublished doctoral dissertation, Purdue University, West Lafayette, Indiana, 1974 .

31 - Conlon, B.A.: A Comparison of the performance of seventh Crade students with and without prior knowledge of the objectives of an individualized science program-ISCS. unpublished doctoral dissertation, Florida state university,1970, in Journal of reseach in science teaching , Vol.8, No.4,1971, P.385 .

32 - Dalis, G.T. : Effect of precise objectives upon student achievement in health Education, The journal of Experimental Education,1970,39. in review of Educational reseach, Vol.43,No.1,1973,P.56

33 - Good, C.V. : Dictionary of Education,3rd, ed. New Tork : McGrow-Hill,1973 .

34 - Martin, W. J.: and Bell Paul,E.:The use of behaivoral objectives in instruction of basic vocational science students.Journal of research in science Teaching,Vol.14,No.1,1977,PP.1-11 .

35 - Smith, S.A. : The effects of two variables on the Achievement of slow learners on a unit in mathematics, Unpublished master's thesis university of maryland,19,7 in review of Educational Research, Vol.43, N.1,1973, P.57 .

36 - Stedman, C.H.: The effects of prior knowledge of behavioral objectives on cognitive learning cutcomes using programmed materials in genetics, Unpublished doctoral dissertation, Indiana University,1970, in review of Educational research, Vol,43, N.1,1973. P.59 .

أثر تعريف الطلاب بالأهداف السلوكية على تحصيلهم في بعض القواعد النحوية في الصف الثاني المتوسط

إعداد : د : زين محمد شحاتة

ملخص البحث

تعتبر الأهداف مصدرا هاما لتوجيه العملية التعليمية ، وعلى أساسها يحدد المحتوى والطرق والأنشطة والأساليب المناسبة للتقويم ، والأهداف التربوية أنواع : فمنها الأهداف العامة وتهتم بمخرجات التعلم على المدى البعيد ، ومنها الأهداف الخاصة وهي التي تهتم بمخرجات التعلم على المدى القصير ، ومتى ما تم صياغة هذه الأهداف الخاصة بطريقة خاصة أصبحت أهدافا سلوكية .

وقد حظيت الأهداف السلوكية باهتمام متزايد في الآونة الأخيرة ، واعتبرها البعض نهضة تربوية سيكون لها عائدها في طرائق وأساليب التعلم والتعليم والتقويم .

وقد أجريت دراسات عديدة حول أثر تعريف الطلاب بالأهداف السلوكية ، وقد لاحظ الباحث تباين نتائج هذه الدراسات ، كما لاحظ - على حد علمه - عدم وجود دراسات عن هذا الموضوع في مجال اللغة العربية - ما دفعه إلى التفكير في إجراء هذه الدراسة ، والتي تهدف إلى معرفة : أثر تعريف طلاب الصف الثاني المتوسط بالأهداف السلوكية - على تحصيلهم في بعض القواعد النحوية في المستويات المعرفية التالية : (التذكر والفهم والتطبيق) .

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بصياغة قائمة من الأهداف السلوكية للموضوعات النحوية التالية : الفاعل ونائب الفاعل والمفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول لأجله والمفعول فيه . ثم قام ببناء اختبار تحصيلي يشمل الموضوعات السابقة ، وبعد التأكد من صدقه وثباته طبق على العينتين الضابطة والتجريبية قبل التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الأهداف السلوكية وبعده ، وقد أسفر البحث عن عدة نتائج منها :

١ - عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) كل على حدة بعد التدريس .

٢ - عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) معا بعد التدريس

ويتضح من ذلك أن المعرفة السابقة للأهداف السلوكية لم تكن ذات أثر فعال على تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلاب لم يطلعوا على الأهداف السلوكية اطلاعا كافيا ، أو أنهم لم يهتموا بها لإلفهم الطريقة التقليدية في التعلم والتي ينصب الجهد الأكبر فيها على المعلم ، أو أن المعرفة السابقة بالأهداف السلوكية ليس لها أثر على التحصيل وإنما يظهر أثرها على جوانب أخرى كالاتجاه أو القيام بالأنشطة .